مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الجهودُ الصّرفيّةُ للعلاَّمة ابنِ القره داغي

حاشيتُهُ على شَرْحِ تصريفِ المُلاّ علي أُنموذجاً

The illustrious efforts of the mark Ibn Qara Daghi His entourage to explain the discharge of Mullah Ali model

الأستاذ المساعد الدكتور محمد ذنون يونس
قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات / جامعة الموصل

الأستاذ المساعد الدكتور عدنان عبد القادر كامل

قسم أصول الدّين / كلية العلوم الإسلامية / جامعة السليمانية

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠١٨/٢/١٧
القبول: ٢٠١٨/٣/٢٥
النشر: **ربيع ٢٠١٨**

Doi:

10.25212/lfu.qzj.3.2.17

الكلمات المفتاحية:

Ibn al-Qura Daghi, science of drainage, footnote, morphological problems, word control, content, derivations, approach, scientific merit, science,

الملخص

يتناول هذا البحث جهود العلاّمة الشيخ (عمر) الشهير بـ(ابن القره داغي) في مجال علم الصرف، من خلال حاشيته الشهيرة على شرح تصريف (الملا علي) على متن (العزي)، حيث كتب الشيخ ابن القره داغي حاشية نفيسة تتناول إشكاليات صرفية احتواها المتن وشرحه، وأراد أن يبرهن على كثير من التوجيهات الصرفية والقواعد المتعلقة بمباحث الصرف ومسائله، وأولى اهتماماً كبيراً بالمصطلح الصرفي وقضاياه، وكيفية الوصول إلى تعريف سليم شامل لأجزاء الظاهرة ومانعاً من دخول الظواهر الأخرى وأمثلتها فيها، كما اعتنى في شرحه بضبط الكلمات معجمياً وتأصيل اشتقاقاتها وتحديد معانيها وبيان المغايرة المضمونية بين الاشتقاقات المتقاربة منها، كما أورد إشكاليات تتعلق بالمنهج الصرفي الذي اتبعه (العزي) في تبويب المادة الصرفية، وناقش كثيراً من ترجيحات شارحه مقارناً لها في الوقت ذاته بترجيحات العلامة (التفتازاني) في شرحه على المتن الذكور.

يحاول البحث تفصيل تلك الجهود بشكل دالّ ومفصّل، مع رسم دقيق

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

.guidance

ومعبّر عن تلك الأفكار السديدة التي تناولت المصطلح وتعريفه، والقواعد الصرفية وانضباطها، والأمثلة المستدل بها ومطابقتها لمدلولها، ومنهجية التبويب في عرض القضايا الصرفية ودقتها، انتهاءً بالعبارة الصرفية في تناولها للمضمون العلمي وعمقها وأبعادها التدقيقية؛ هادفاً من هذا البحث بيان الجدارة العلمية لعلمائنا الأفذاذ في خدمة العلم، وداعياً إلى تطوير المباحث الصرفية وتنميتها من خلال الاسترشاد بتلك الجهود المضنية في تناول المباحث الصرفية وإشكالياتها المتعددة.

كما لا ينسى البحث التعريف بكل من الماتن (الإمام العزي) والشارح (الملا علي) والمحشي العلامة (ابن القره داغي) على سبيل التعريف الموجز والتنبيه المقتضب، فجاء البحث مبنياً على مباحث ومطالب، كالآتي:

المبحث الأول : نبذة عن حياة الأشنوي

المطلب الأول: اسمه ونسبه

المطلب الثاني:ولادته ووفاته

المطلب الثالث: مؤلفاته

المبحث الثاني : نبذة عن حياة ابن القره داغي

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه

المطلب الثاني:ولادته ووفاته

المطلب الثالث: شيوخه وتلامذته

المطلب الرابع: مؤلفاته

المبحث الثالث : المتن والشرح والحاشية

المطلب الأول: شرح الأشنوي على المتن

المطلب الثاني: حاشية ابن القره داغي على الشرح والمتن

المبحث الرابع : الجهود الصرفية لابن القره داغي

المطلب الأول: تحديد المصطلح ومفهومه

المطلب الثاني: الخلاف الصرفي

المطلب الثالث: الدقة التعبيرية

المطلب الرابع:فكرة الميزان وعلاقته بالموزون

المطلب الخامس: الاعتراضات والمعالجات.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المبحث الأول

نبذة عن حياة الأشنوي

المطلب الأول : اسمه ونسبه ولقبه[1]

هو المولى العلامة، المدقق الفهامة، الشيخ علي ابن الشيخ حامد ابن الشيخ فتح الّدين [2]، هكذا ورد اسمه في بعض التراجم والفهارس الحديثة[3]، وأما **لقبه**فيلحظ أنه ينسب نفسه مرةً الى الأشنو[4]، ومرّةً الى الشيخان[5].

المطلب الثاني : ولادته ووفاته

أما تاريخُ مولده فلم أعثُر عليه، رغم البحث عنه في المصادر إلا أنّه كان في القرن الحادي عشر، وأما وفاة مولانا العلامة ففي(١١٥٢هـ) المقابل لـ(1739م)، اذ جاء في نهاية المخطوطة المرقمة (١٥٧٥٢) في دار المخطوطات العراقية في بغداد، وهي : شرح القاضي مير حسين بن معين المبيدي الحسيني، على هداية الحكمة لمفضّل بن عمر الأبهري، ما يأتي : ((تمت : في سنة ألف ومئة وخمسين وثلاثة (1153 هـ) بعد الهجرة النبوية المصطفوية ﷺ، وقد كان في ذلك الوقت موت مَولَويّ المُلا عبدالغفور الحَيدرانيّ، في سنة قبل هذه السَّنة، وموت فريد دهره، ووحيد عصره، المُلا علي الأشنويّ، اللهم اغفر لهم، ولنا أجمعين))[6].

---

1) مصادر ترجمته:**بوژانەوەی میژوی زانایانی کورد لە ریگەی دەستخەتەکانیانەوە** : (إحياء تأريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم):(169/2) محمد علي القره داغي، و**ناساندنێکی مزگەوتەکانی سلێمانی و خوێندنگە ئایینیەکانی** (التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية): للشيخ محمد القزلجي (ت 1296ه-) ترجمة وتعليق: أ.م.د.آراس محمد صالح، ص(29)،**ومژووی زانایانی کورد**:(386/2) الملا طاهر البحركي، ومعجم البلدان:(201/1).

2) يقول العلامة في بداية كتابه (تكميل الزنجاني) المشهور بتصريف الملا علي: ((أما بعد: فيقول العبد الفقير إلى الله الغني: علي بن الشيخ حامد الأشنوي)). ويقول أيضا في بداية (تفصيل الجرجاني) ما نصه:((أما بعد: فيقول الطامع في اللطف الرّباني، علي بن الشيخ حامد الشيخاني)) . ينظر: تفصيل الجرجاني: للشيخ علي بن حامد الشيخاني (رسالة ماجستير): محمد صالح حسن الهوريني، ص(12).

3) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية :(٢٣٩/٢)، وفهرس ا لمخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد :(٣٦٢/٣)، وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل:(١٦٩/٨) .

4) (أشنو، أو أشنوية)، كما هو موجود في بعض المعاجم والمراجع الفارسية، و (**شنۆ**)كما يسميها الكورد، و (أشنه) كما ورد في بعض المعاجم : مدينة كردية إير انية قريبة من الحدود العراقية، ومركز للناحية، وهي واقعة بين خانه (پيران شهر)، و(مياندواو)، وارمية (رضائية)، وقريبة من بعض منابع الزاب الصغير الذي شقّ المدينة الى شقين، ينظر : علماؤنا فى خدمة العلم والدّين ، الشيخ عبدالكريم المدرس،ص (302)، وتفصيل الجرجاني : للشيخ علي بن حامد الشيخاني (رسالة ماجستير)، محمد صالح حسن الهوريني، ص(12).

5)**شێخان**:هي إحدى القرى التابعة لـمنغور الشرقية في ريف قسم خليفان من مقاطعة مهاباد، في محافظة أذربيجان الغربية الإيرانية، ولغتهم هي اللغة الكوردية، وهم من أهل السنة والجماعة والمذهب الشافعي.ينظر: بوابة الإحصاءات الوطنية (باللغة الفارسية): مركز الإحصاء الوطني الإيراني. ويكيبيديا الموسوعة الحرة: (**https://ar.wikipedia.org/wiki/**) .

6) ينظر: تفصيل الجرجاني: للشيخ علي بن حامد الشيخاني (المرجع السابق): محمد صالح حسن الهوريني، ص (12)، و **میژووی زانایانی کورد** : (المرجع السابق) (387/2).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المطلب الثالث: مؤلفاته

- **تكميل الزنجاني (في علم الصرف):** يقول مولانا العلامة في بداية شرحه للعوامل: ((..وسمّيته: تفصيل الجرجاني[7]، كما سمّيت التصريف تكميل الزنجاني))[8]، إلا أن الكتاب اشتهر بين الكورد باسم تصريف الملا علي، وهو شرح لتصريف العزي [9]، وله نسخ مخطوطة كثيرة، لأنه من الكتب المنهجية في المدارس الشرعية لحد الآن العديد من نسخها المخطوطة، وطبعه الشيخ فرج الله ذكي الكردي [10] بمطبعته :(مطبعة كردستان العلمية)[11]، المشهورة بعد بمطبعة ا لسعادة / في القاهرة، سنة 1354 هـ ـ 1935 م.
- **تفصيلالجرجاني**: حققه الدكتور محمد صالح حسن الهوريني، سنة (1997م)، لنيل شهادة الماجستير في معهد التراث العلمي العربي / بغداد.
- **حاشية على رسالة في علم الوضع** :وهي رسالة مخطوطة موجودة في دار المخطوطات العراقية في بغداد [12].

7)**جرجان**: إقليم يقع بين إقليمَي طبرستان وخراسان، وفيه تقع مدينة ((جرجان)) في وادٍ عظيم، والْجُرْجَاني (740 ــ816 هـ)هو الشيخ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ، المعروفُ بالشريفِ الجرجانيِّ: فيلسوف من كبار العلماء بالعربية، ولد في تاكو (قرب أَسْتَرَاباذ) ودرس في شيراز، ولما دخلها تيمور سنة 789هـ، فرَّ الجرجاني إلى سمرقند، ثم عاد إلى شيراز بعد موت تيمور، فأقام إلى أن تـوفي، له نحو خمسين مصنفاً، منها:(التعريفات) و(شرح مواقف الإيجي) و(شرح السراجية) في الفرائض، و(الكبرى والصغرى في المنطق) و(الحواشي على المطول) للتفتازاني و(حاشية على الكشاف)وصل إلى قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا). ينظر:معجمالمؤلفين: (216/7)،والأعلام: (195/5).

8)**زَنجان**: بلدة مشهورة على حد أذربيجان، من بلاد الجبال، وهي مشهورة عند العجم بـ(**زنگان**) طبقات الشافعية الكبرى: (8 / 119) .

9)**عزي**: (655 هـ = 1257 م)هو الشيخ عبدُ الوهابِ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الوَهَّابِ الخَزْرَجِيُّ الزَّنْجَانِيُّ، يقال له العِزِّيُّ (عزُّ الدِّينِ)، كان أديبا شاعرا إماما في النحو واللغة والتصريف والبلاغة جامعا للعلوم العقلية والنقلية، توفي ببغداد له (تصريف العزي) في الصرف، و (مِعْيارُ النُّظَّار في علومِ الأَشْعَار) و (الهادي) في النحو وشرحه، و(فتح الفتاح في شرح مراح الأرواح) أقام بتبريزَ والمَوصلِ وسكنَ في آخر حياته ببغدادَ وتوفي بها . طبقات الأسنوي:(١١/٢) .

10) الشيخ فرج الله ذكي ابن الشيخ كداخدا بن عبدالرحيم المريواني الكردي المولود سنة (1286هـ ـ ــ 1869 م) في قرية(**گەلیە**) التابعة لمدينة مريوان، و المتوفي في القاهرة سنة (1356هـ ـ ــ 20/ ديسمبر/ 1937م) . ينظر:**كوردستان ئەی خۆشەویستم**: (كردستان حبيبتي): بهية فرج الله ذكي المريواني، ص(36).

11) أنشأ الشيخ ذكي المريواني هذه المطبعة، في قطعة أرض يملكها في زقاق يُعرَف بدرب المَسْ مَط، أحد دروب حي الجمالية قرب مبنى أثري قديم يعرف ببيت القاضي، حيث كان ينزل قضاة مصر في العصر العثماني، وكانت بعض مطبوعات المطبعة تحمل عنوانها على النحو الآتي (مطبعة كردستان العلمية بدرب المَسْمَط بملك سعادة المفضال أحمد بك الحسيني بجمالية مصر القاهرة)، ينظر: مطبعة كوردستان العلمية، تأريخها ومطبوعاتها : أ. د. عماد عبدالسلام رؤوف، بحث منشور/ موقع الألوكة: ص(2–3). www.alukah.net

12) ينظر: تفصيل الجرجاني : (المرجع السابق)، ص (12)، و **بوژانەوەی میژوی زانایانی کورد لە ریگەی دەستخەتەکانیانەوە**:(إحياء تأريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم):(169/2) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المبحث الثاني

نبذة عن حياة ابن القره داغي[13]

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه

هو الشـيخ عمر ابن الشـيخ محمد أمين ابن الشـيخ معروف ابن الشـيخ عمر المشهور بـ (الشـيخ هؤمر)ابن الشـيخ عبد اللطيف القـره داغي المعـروف بـ (الشيخ عبداللطيف الكبير)[14]، و ينتهي نسبه إلى الشيخ محمد المردوخي [15]، وأمه: خديجة بنت الشيخ أحمد، من (شيوي قازي)[16].

المطلب الثاني: ولادته و نشأته ووفاته

ولد ابن القره داغي (رحمه الله)سنة 1303هـ في بلدة السليمانية، وتربى في بيت العلم والتقوى والعرفان [17]، وكانت بداية تلمذته عند والده، ثم لازم عمه (عبد الرحمن) الذي كان يحبه كثيراً وتفرس فيه الذكاء الخارق، والحرص على التعلم، فطلب من أخيه أن يرسله إلى المدارس الأخرى خارج مدرستهم، فذهب إلى قره داغ، ولازم العلامة (الشيخ نجيب القره داغي)، ودرس عنده قسماً من (جمع الجوامع)، ثم رجع إلى السليمانية وأكمل تحصيله عند العلامة الملا حسين البسكندي، ثم تلمذ عند العالم الرياضي الشهير(عرفان أفندي)، وأخذ عنه العلوم الرياضية من الجبر والحساب والهندسة والفلك، ثم رجع إلى قره داغ،وأخذ الإجازة العلمية من علامة زمانه الشيخ نجيب القره داغي سنة 1329هـ 1911م[18].

---

13) مصادر ترجمته: الأعلام: (65/5) خير الدين الزر كلي (ت 1396 هـ)، و معجم المؤلفين: (7/ 278) عمر رضا كحالة، و علماؤنا في خدمة العلم و الدين : العلامة عبد الكريم المدرس، ص (415)، و(**بنەماڵەی زانیاران**) الأسر العلمية: العلامة المدرس، ص (152) و (**یادی مەردان**) تذكار الرجال: (2/ 578) عبد الكريم المدرس، و معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر و العشرين : (444/2) كوركيس عواد، و اعلام كرد العراق: جمال بابان، ص (538)، و (**بۆژانەوەی میّژوی زانایانی کورد لە ریگەی دەستخەتەکانیەوە**) إحياء تاريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم : (2 / 199) محمد علي القره داغي، و ترتيب الأعلام على الأعوام: (2 / 801)، زهير ظاظا، و مقدمة محمد الخال على البرهان : لإسماعيل الكنبوي، ص (4)، و مقدمة الخال علي الفتح الوامض علي المنح الفائض في علم الفـرائض : لابن القره داغي ص (2)، و تـأريخ السليمانية وأنحائها : محمد أمين زكي بك، ص (304)، ومعجم أعلام الكرد: د. محمد علي الصويركي، ص (514)، و تأريخ مشاهير كرد: (1/ 145) بابا مردوخ روحاني (ت 1367 هـ) .

14) هو أول من هاجر من هورامان العراق، الى قرداغ،بطلب من الأمراء البابانيين سنة 1163هـ ناشرا للعلم والدين، لذا اشـتهر بـ (القرداغي)توفي 1312هـ .انظر: **بنەماڵەی زانیاران** (الأسر العلمية) تأليف الشـيخ عبد الكريم المدرس،مطبعة شفيق، بغداد 1404هـ-1984م (ص147).

15) هو جد العائلة المردوخية، وهي أسرة خدمت العلم والدين قروناً طويلة ونبغ فيها مئات من العلماء الأفذاذ . ينظر: ديوان الملا حسن الدزلي: جمع وتحقيق: أحمد نذيري، مطبعة خرمي/ سنندج 1379هـ ش، ص(9).

16) محلة في السليمانية، قريبة من جامع مولانا خالد النقشبندي .

17) ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص(415).

18) ينظر: الفتح الوامض من علم الفرائض: تأليف: العلامة الشيخ عمر ابن القره داغي، أشرف على طبعه وكتب مقدمته : الشيخ محمد الخال، ص(4).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

رجع ابن القره داغي إلى السليمانية، وعكف في مسجد والده يدرس الطلاب الوافدين إليه مع أخيه الأكبر منه سناً (الشيخ معروف)، وكان مع التدريس مكبا على المطالعة وكتابة الحواشي والتعليقات على الكتب المتداولة بين طلبة العلم آنذاك، وكان أكثر كتبه وحواشيه ترجع إلى تلك الحقبة المباركة من عمره، والتي كان يتمتع فيها بالشباب والنشاط وفراغ البال [19]، وفي هذه الحقبة التاريخية ذاع صيت ابن القره داغي، إلا أن نشوب الحرب العالمية الأولى و ما سببته من القحط الشديد والفوضى الإدارية حال دون استفادة الطلبة من منهل علمه النضاخ .

وبعد انتهاء الحرب قام أهل الخير بتجديد جامع (مولانا خالد) النقشبندي فعمّروه، وبنوا بجانبه غرفاً كثيرة، وعينوا ابن القره داغي إماما ومدرساً فيه، وكان ذلك سنة 1338هـ[20]، وبقي فيه إلى وفاته عام هـ1355-1936 م [21] .

المطلب الثالث: شيوخه و تلاميذه

لا نطيل القول بذكر شيوخه وتلاميذه في هذه العجالة، بل نكتفي بالإشارة إلى ذكر أسمائهم.

أ- شيوخه :

لم يتجول ابن القره داغي،كما كان عادة طلبة العلم في زمانه، بين المدن والقرى الكثيرة، بل لم يتجاوز مطاف تجواله السليمانية وقره داغ، ونورد أدناه أسماء الشيوخ الذين درس عندهم ابن القره داغي حسب ترتيبهم الزمني في تدريسه :

- والده الشيخ محمد أمين القره داغى : وهو أول من سمّي نفسه بـ (القره داغي)، ومنه أخذ ابن القره داغي لقبه، توفي 1331هـ ــ 1913م[22].
- عمّهالشيخ عبد الرحمن القره داغي : لا يُعرف تأريخ ولادته ولا وفاته، إلا أنه كان أكبر من والد ابن القره داغي سناً، توفي وهو شاب ولم يتزوج، وكان ورعاً تقياً متمسكا بالطريقة النقشبندية[23].
- الشيخ نجيب القره داغي: كان إماما وخطيبا ومدرساً في قره داغ، ويعدّ بمثابة عم لابن القره داغي، لأنه كان من أبناء عمومة أبيه، وكان عالماً فاضلاً، حتى نقل الشيخ عبد الكريم المدرس عن شيخه ابن القره داغي أنه قال عنه: إنه كان في مقام سعد التفتازاني، إلا أن ظروفه لم تساعده، توفي سنة 1315هـ [24].
- الملاحسين البسكندي :1282-1367هـ : وكان إماما ومدرساً في مسجد (بسكندي) الذي تسمى باسمه، وكان علامة زمانه رحمه الله تعالى [25] .
- الشيخعرفان أفندي : واسمه عبد الله،كان إماما ومدرساً في مسجد (بن طبق عرفان)عنه أخذ ابن القره داغي الرياضيات والهندسة والفلك، حيث كان له باع طويل في هذه العلوم توفي عام 1918م[26].

---

19) ينظر:التعريف بكتاب المنهل النضاخ وبمؤلفه: تأليف: بابا علي ابن الشيخ عمر القره داغي ص (5)، مخطوط .
20) ينظر:علماؤنا في خدمة العلم والدين ص(416) . ومن الجدير بالذكر إني تأكدت من تأريخ هذا الانتقال في آخر زيارة لي للشيخ عبد الكريم المدرس (رحمه الله) يوم (11/22/ 2004 م)، فأكد لي صحة ذلك .
21) ينظر الفتح الوامض: ص(4) .
22) ينظر: الفتح الوامض: ص(3) .
23) ينظر:**بنەماڵەی زانیاران**: ص(150) .
24) ينظر:علماؤنا في خدمة العلم والدين: ص(603) .
25) ينظر:علماؤنا في خدمة العلم والدين: ص(415)، وأعلام كرد العراق: ص (252) .
26) ينظر:**شاری سلێمانی** 200 سال،(مدينة السليمانية 200سنة): (26/1) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ب - **تلاميذه :**

لا يمكن تعداد من درس عند ابن القره داغي، لأن شهرته الشائعة قد جلبت الطلاب من كلّ حدب وصوب،ولأنهم كانوا يتجولون باختيارهم، ولم تكن لدى شيوخهم سجلات تحفظ أسماؤهم وتواريخ تواجدهم، لذا نكتفي بذكر ثلة ممن أخذوا الإجازة عنه حسب الترتيب الهجائي:

- السيد حسين التايربوغي : أخذ الإجازة من ابن القره داغي، ثم رجع إلى موكريان / إيران، توفي في حدود 1355هـ [27].
- الملارسول التلاني (1330-1385 هـ) :كان إماما ومدرساً في قرية تلان وفي مناطق أخرى [28].
- الملاصالح عبدالكريم المشهور بـ(ملا صالح الكبير)(1904-1990م):كان إماما ومدرساً في حلبجة، توفي في إيران اثر هجرته اليها بعد القصف الكيمياوي لمدينة حلبجة من قبل القوات البعثية، ودفن بمقبرة (بهشت محمدي) بـ(سنندج/ايران) [29].
- الملاعبد الرحيم بن ميرزا عبد الله البرخي : أخذ الإجــازة من ابن القره داغي عام 1925 م، وخدم، وعلّم، و درّس، و خدم الدين زهاء ستين سنة حتى وافاه الأجل يوم 1989/3/2[30].
- الشيخعبدالكريم المدرس (1901-2005) :أخذ الإجازة من ابن القره داغي، وتجول مدرساً في بيارة، والسليمانية، وكركوك، حتى استقرّفي بغداد، وبقي فيها خ مسة وأربعين عاما مدرساً، و مفتياً، و رئيساً لرابطة علماء العراق، حتى وفاته رحمه الله في 2005/8/29 م، ودفن بمقبرة الحضرة الكيلانية[31].
- الملاعبد الله بن عبد الرحيم الجرستاني:المولود(1317هـ - 1897م)، والمتوفى 1984/10/16م، أخذ الإجازة من ابن القره داغي، وصار خلفاً له في مسجده حتى وفاته[32].
- الملا محمد بن عبد الرحيم الجرستاني: ولد في آبلاخ سنة 1312 هـ و توفي سنة 1382هـ، كان أديباً كبيراً، و شاعراً بليغاً، وله آثار ومؤلفات[33].
- الشيخعبد الوهاب النركسجاري (1330- 1377): كان خطاطاً بارعاً، و استنسخ أكثر مؤلفات شيخه، وصار إماماً و مدرساً في قريته (نركسجار)[34].
- الملاعنايت الله السرومالي : أخذ الإجازة من ابن القره داغي، وصار إماما و مدرسا في مسجد الشيخ عبد الله الأربيلي في السليمانية، توفي عام 1991م[35].

---

27) ينظر: **رۆژگار ی ژیانم**: ص(84) .
28) ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين: ص(208) .
29) ينظر:**رۆژگار ی ژیانم**: ص(84).
30) ينظر:مجلة (**دوانگه**)، المنبر، العدد (13)، (1423هـ2002م)، ص (6-15) .
31) ينظر:علماؤنا في خدمة العلم والدين: ص(324-332)
32) ينظر: مجلة (**دوانگه**)، ص(23) .
33) ينظر: تاريخ مشاهير كرد: (390/2) بابا مردوخ روحاني (شيوا) .
34) ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين: ص(368) .
35) ينظر: **رۆژگار ی ژیانم**: ص(84) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- الملا محمد الرئيس : (1325-1399هـ)، عيّن إماماً ومدرساً في قرية (طةلاَلَة) بعد أخذه الإجازة من ابن القره داغي، وكان مثالاً في الورع، والتثبت في الفتوى[36].
- الشيخ (محمد الخال):كان أديباً وكاتباً بارعاً، وترك ثروة كبيرة من المخطوطات،وقد مارس القضاء في السليمانية، وكركوك، وبغداد، والبصرة، توفي 1988 م[37].

المطلب الرابع: آثاره

نذكر ما اطلعنا عليه من مؤلفاته ضمن قائمتين:

القائمة الأولى:الكتب والحواشي المطبوعة.

القائمة الثانية:الكتب والحواشي (المخطوطة).

القائمة الأولى / مؤلفاته المطبوعة :

- بدر العلاة في كشف غوامض المقولات في المنطق والحكمة: طبعت في مصر سنة (1353هـ) .
- حاشية على رسالة الآداب: للكلنبوى، طبعت في مصر سنة (1353هـ) .
- حاشية على شرح الأشنوى على العزي في الصرف: طبعت في مصر سنة (1345)، وأعيد الطبع مراراً.
- حاشية على كتاب (البرهان) في المنطق: للعلاَّمة إسماعيل بن مصطفى الكلنبوي (ت:1205هـ)، طبعت مع الأصل في مصر عام (1347هـ) .
- جامع المسائل (جامع الفتاوى): وهي فتاوى فقهية للأسئلة الموجهة لابن القره داغي، رتبها حسب الأبواب الفقهية، طبعها الشيخ عبد الكريم المدرس في كتابه (جواهر الفتاوى).
- الفتح الوامض على المنح الفائض في علم الفرائض (المتن والشرح كلاهما له)، وهو شرح للمتن السابق طبع مع الأصل في مطبعة المجمع العلمي الكردي في بغداد سنة (1398هـ _1978م)، مع مقدمة للتعريف بالمؤلف ومؤلفاته للشيخ محمد الخال .
- المنهل النضاخ في اختلاف الأشياخ: طبع في دار البشائر الإسلامية / لبنان (1428هـ -2007م)، علق عليه : الدكتور علي محي الدين القره داغي، وحققته مع الدكتور عمر النظامي سنة 2007 م.

القائمة الثانية: مؤلفاته (المخطوطة)

- تحفة الكرام في عقائد الإسلام : شرح لرسالة ألفها العلامة الشيخ عبد القادر المهاجر(ت:1304هـ)، فرغ من تأليفها (1331هـ).
- تعليقات على حاشية أحمد بن موسى الخيالي: (ت860) على شرح العقائد للتفتازاني.
- تعليقات على حاشية العلامة جلال الدواني (ت918هـ) على كتاب التهذيب في المنطق والكلام للتفتازاني .

36) ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين: ص(537).

37) ينظر: **رۆژگاری‌ژیانم**: ص(85)، وفصل المقال في تفسير الخال: عدنان عبد القادر الهوراماني، 2001 / جامعة دهوك، ص (34) وما بعدها .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- تعليقات على حاشية عبد الله اليزدى (1015هـ) على تهذيب المنطق، فرغ من تأليفها عام (1342هـ).
- تعليقات على شرح الكلنبوى على الرسالة الأثيرية في المنطق، فرغ من تدوينها عام (1328هـ).
- تعليقات وحواش على (تتمة التهذيب) للعلامة (مير أبي الفتح) (ت:950هـ).
- تمهيد البيان في تجويد القرآن: شرح لمنظومة العلامة علي القزلجي (ت1295هـ).
- جلاء القـلوب في العمل بربع المقنطرات والجيوب: رسالة في علم الميقات، فرغ منها سنة (1351هـ) .
- حاشية مدونة على الايساغوجي: للعلامة أثير الدين الأبهري (ت630هـ).
- حاشية على الرسالة اللزومية: للعلامة الملاّ شمس الدين.
- حاشية مدونة على كتاب تشريح الأفلاك في علم الهيئة: للعلامة بهاء الدين العاملي.
- حاشية مدونة على منظومة العروض: للشيخ معروف النودهي (ت1354هـ)، فرغ منها سنة (1315هـ).
- حواش وتعلـيقات على أقصـى الأماني في علم البـلاغة: فرغ منها سنة (1340هـ).
- حواش وتعليقات على تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي (ت974هـ).
- حواش وتعليقات على شرح الجلال المحلي (ت864هـ) على جمع الجوامع في علم أصول الفقه، فرغ من تأليفها سنة (1332هـ).
- حواش مدونة على رسالة خلاصة الحساب للعاملي.
- حواش وتعليقات على شرح إشارات العاملي في الإسطرلاب.
- حواش وتعليقات على كتاب تحفة الرئيس في شرح أشكال التأسيـس في الهندسة : للعلامة شمس محمد بن شرف السمرقندي (ت600هـ).
- حواش وتعليقات على شرح سعد الله (ت647هـ) على العوامـــل المائة :للجرجاني (ت471هـ)، فرغ من تأليفها عام (1371هـ).
- حواش وتعليقات على كتاب تقريب المرام في عقائد أهل الإسلام للعلامة الشيخ عبد القادر المهاجر (ت1304هـ)، فرغ من تأليفها سنة (1332هـ).
- حواش وتعليقات على نظم الفريدة : للسيوطي في النحو والصرف والخط.
- الدرة المنجية في شرح فرائض القزلجية: فرغ من كتابتها (1329هـ).
- علائق الفرائض في علم الفرائض.
- منيحة الإعراب في شرح الاسطرلاب.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المبحث الثالث

المتن والشرح والحاشية

المطلب الأول: شرح الأشنوي على متن العزي

مما يجدر ذكره: أن متن العزي[38]، من المتون الذائعة النافعة المتداولة في المدارس و المعاهد الدينية في معظم البلدان الاسلامية، وبالأخص حجرات المدارس الشرعية في كوردستان، حيث اعتبروه الكتاب الثاني في المنهج الدراسي، ويدرس و يحفظ بعد قراءة رسالة (متن البناء)[39].

و(تصريف العزي) قام بشرحه و نظمه جماعة من العلماء(رحمهم الله تعالى)، منهم العلامة سعدالدين التفتازاني [40]، و السيد الشريف الجرجاني [41]، و العلامة الملا علي القاري [42]، والشيخ أبو الحسن الكيلاني [43]، و العلامة الملا علي بن حامد الأشنوي[44]، وفي مطبعة المعارف العمومية بأستانه / تركيا طبع كتاب باسم: (مجموعة شروح العزي).

---

38) سبقت ترجمته .

39) (مَتْنُ البِنَاءِ) ويسَمَّى أيضًا (البِنَاءُ في عِلْمِ التَّصْرِيفِ) و (البِنَاءُ والأَسَاسُ): لا يُعْرَفُ مُؤَلِّفُهُ، و نَسَبهُ جَمَاعَةٌ مِنَ العُلَماءِ إِلَى "عبدِ اللهِ الدَّثْفَزِيِّ "مِنْ عُلَمَاءِ القَرْنِ التَّاسِعِ الهجري. ينظر: تعريف بكتب الصرف و شروحها و مؤلفيها الَّتِي تُدَرَّسُ فِي المَعَاهِدِ الدينية المع تبرة: الشيخ علي هاني يوسف، على الموقع الألكتروني، ملتقى أهل التفسير .

40) التَّفْتَازاني (712 - 793 هـ) هو العلامة مسعودُ بنُ عمرَ بنِ عبدِ اللهِ التفتازاني، سعدُ الدِّين : من أئمةِ العربيةِ والبيانِ والمنطقِ، ولد بتَفْتَازَانَ (من بلاد خُرَاسَانَ) وأقام بـ(سَرَخْسَ)، وأبعده تَيْمُورْلنكَ إلى سَمَرْقنْدَ، فتوفي فيها، ودفن في سَرَخْسَ، من كتبه (تهذيب المنطق) و (المطول) في البلاغة، و (المختصر) اختصر به شرح تلخيص المفتاح، و (مقاصد الطالبين) في الكلام، و (شرح مقاصد الطالبين)، و (شرح العقائد النسفية) و (حاشية على شرح العضد على مختصر ابن الحاجب) في الأصول، و (التلويح إلى كشف غوامض التنقيح) و (شرح التصريف العزي) في الصرف، وهو أول ما صنّف من الكتب، وكان عمره ست عشرة سنة، و (شرح الشمسية) منطق، و (حاشية الكشاف) لم تتم، و (شرح الأربعين النووية) .الدرر الكامنة(350/4).

41) سبقت ترجمته .

42) المُلَّا عليٌّ القاري (ت1014 هـ): هو الشيخ عليُّ بنُ (سلطان) محمد، نور الدين الملّا الهروي القاري، فقيهٌ حنفيٌّ، مِنْ صدورِ العِلْمِ في عَصْرِه، ولد في هَرَاةَ وسكن مكةَ وتوفي بها، قيل : كان يكتب في كل عامٍ مصحفًا وعليه طُرَرٌ من القراءات والتفسير فيبعيه فيكفيه قوتَه من العام إلى العام،صنف كتبًا كثيرةً، منها :(تفسير القرآن)، و (الأثمار الجنية فيأسماء الحنفية)، و (شرح مشكاة المصابيح) و (شرح مشكلات الموطأ) و (شرح الشفاء) و (شرح الشمائل).خلاصةالأثر(185/3).

43) **(گیلانی)**: (471 – 561 هـ)هو عبدالقادر بن موسى بن عبدالله بن جنكيدوست الحسني،أبو محمد،الجيلاني أو الكيلاني . هذا النسبة إلى جيلان و هي بلاد معروفة وراء طبرستان انتقل إلى بغداد شاباً فاتصل بشيوخ العلم والتصوف،وبرع في أساليب الوعظ،وتفقه،وسمع الحديث،وقرأ الأدب،وتصدر للتدريس والإفتاء في بغداد .تفقه في مذهب الإمام أحمد على أبي الوفاء بن عقيل و أبي الخطاب و أبي الحسن محمد بن القاضي و المبارك المخرمي .من تصانيفه : " الغنية لطالب طريق الحق " ، و " الفيوضات الربانية " ، و " الفتح الرباني " . شذرات الذهب (198/4).

44) سبقت ترجمته .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وشرح العلامة العلامة الأشنوي الذي طبعه الشيخ فرج الله ذكي المريواني[45]مع حاشيتي العلامة القزلجي[46]والعلامة ابن القره داغي[47]، يعد تكميلا لمتن العزي، ولهذا سمى شرحه بـ(تكميل الزنجاني)، واشتهر عندنا بتصريف الملا علي.

وبعد دراسة متأنية لكتاب تصريف الملا علي، اتضح لنا بأن العلامة الأشنوي قام بإعادة بعض عبارات تصريف العزي، وفي بعض الأحيان حذف بعض العبارات وغيرها، وكذلك قد ضم أبواباً ومسائل مهمة قد تركها العزي .

يمكن القول: إن كتاب الأشنوي على متن العزي يعد شرحاً قد ذلل بعض العبارات الصعبة، وكشف النقاب عن بعض وجوه المعاني، واستخرج لآلي و دراً من المتن، وأماط اللثام عن صبيح وجهه، كما قد أضاف فوائد جمة، وزوائد لطيفة، ووضح كثيرا من العبارات التي تحتاج الى توضيح، وأثناء توضيحه للمتن قام باستدراك ما فات التصريف العزي .

هناك الكثير من النسخ الخطية لتصريف العزي، وقد درج بعض النساخ بعض الشروح في المتن، والعلامة الأشنوي من بين أولئك، وفصلها من أصل المتن، وفي كثير من الأحيان يذكر قواعد الرسم والإملاء في كتابة بعض الكلم ات التي تستعصي على الطلبة والدارسين فهمها بأسلوب دقيق، ولا ننسى بأن العلامة الأشنوي أبدع في إثراء التصريف العزي بنماذج تطبيقية خلال شرحه، واستشهد بنصوص القرآن الكريم في بعض الأحيان، ونصوص الأحاديث النبوية الشريفة ﷺ، والنصوص الشعرية أحيانا، وينقل أيضا لغات العرب و يتوقف عندها بالتعليل، فبذلك أفاد الدارسين لتصريف العزي وابتعد المتن عن التعقيد، فجزاه الله تعالى خير جزاء.

المطلب الثاني: حاشية ابن القره داغي على الشرح والمتن

قد تبوّأ العلامة (ابن القره داغي) في العلم مكانا رفيعا، و سلك لنفسه روافد أمدته وأعانته على تكوين منهج سديد لنفسه، ووضع خطة واضحة سار عليها، وأدى الغرض الذي قصده أداءً حسناً، ففي هذا المبحث نستعرض منهجه في النقاط الآتية:

- قد بذل(ابن القره داغي) جهوداً مضنية وواصل ليله بنهاره، لإخراج هذا الشرح على الوجه المطلوب ولا شكّ بأنه (رحمه الله تعالى) رافقه التوفيق لإكمال عمله، وإنجاز مشروعه، فقد جاءفي مقدمة كتابه قوله: " هذه حواش شريفة وفوائد لطيفة على تصريف مولانا علي الأشنوي حفه الله بلطفه المعنوي، كتبت أكثرها أثناء الاشتغال بتحصيل العلوم عام (الف وثلاثمائة واثنين وعشرين) من هجرة سيد المرسلين صلى الله وسلم عليه وعليهم أجمعين، ثم أردت تدوينها مع تبديل عباراتها الصعبة بأسهل، وقواصرها بأشمل، ضاماً إليها ما يوضح المرام وينقح الكلام ويحقق المسائل ويدقق الدلائل على وجه حسن للناظرين سهل للمبتدئين؛ ليكون أنفع للطالبين".
- إنه سار على منهج القدماء في بدء مصنفاتهم ((بالبسملة، والحمدلة، و التصلية)) .

45) سبقت ترجمته .

46) القزلجي: هو الملا علي القزلجي ابن الملا محمد ابن الملا محمود : ولد في سنة (1240 هـ) في قرية إبراهيم آوا التابعة لناحية قزلجة التابعة لقضاء بينجوين، فبدأ بالدراسة عند والده الملا محمد فقرأ القرآن الكريم وبعض الرسائل ثم تحول في مدارس كردستان فأخذ عن كثير م ن العلماء في كردستان العراق وإيران ثم سافر إلى بغداد قاصدا العلامة مفتي العراق محمد فيضي الزهاوي فأقام عنده في مدرسة السليمانية التي بناها سليمان باشا الكبير، وكان معه في فترة وجوده في هذه المدرسة الملا عبدالله البيربابي واستفاد من الأستاذ الجليل العلامة ا لزهاوي فوائد جليلة من الحكمة والمنطق والرياضيات وغيرها، وكان الأستاذ رحمه الله معجبا بجده واجتهاده. ينظر: مشاهير الكرد وكردستان: ص (135).

47) سبقت ترجمته .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- كان (رحمه الله تعالى) ذا خبرة وتجربة، وصاحب ذهن وقّاد، ونظرة ثاقبة، وموهبة عالية من الذكاء والفِطنة ؛ لذا حاول تقديم المسائل على أيسر وجه، فأفاد في ذلك وأجاد، الا أنه في محاولته إيراد المسالة على وجه الإيجاز، قد يقع في ركاكة الأسلوب، بل وصل الاختصار منه في بعض الأحيان الى حد يشبه الألغاز، و يكون فهم المسالة وإدراكها صعباً وعويصاً، يحتاج الى ملكة و دراية وإمعان لتذليل تلك الصعوبات، وجهد جهيد لفكّ تلك التعقيدات اللفظية .
- تتناول حاشية(ابن القره داغي) إشكاليات صرفيةٍ احتواها المتن وشرحه، وأراد أن يبرهنَ على كثير من التوجيهات الصّرفية والقواعد المتعلقة بمباحث الصرف ومسائله.
- قد أولى (رحمه الله تعالى) اهتماماً كبيراً بالمصطلح الصّرفي وقضاياه، وكيفية الوصول إلى تعريف سليم شاملٍ لأجزاء الظاهرة ومانعاً من دخول الظواهر الأخرى وأمثلتها فيها.
- غني(رحمه الله تعالى) في شرحه بضبط الكلمات (معجمياً)وتأصيل اشتقاقاتها، وتحديد معانيها، وبيان المغايرة المضمونية بين الاشتقاقات المتقاربة منها.
- قد أورد إشكالات تتعلق بالمنهج الصرفي الذي اتبعه (التصريف العزي) في تبويب المادة الصّرفية، وناقش كثيراً من ترجيحات شارحه مقارناً لها في الوقت ذاته بترجيحات العلامة (التفتازاني) [48]في شرحه على المتن المذكور.
- أثبت(ابن القره داغي)جدارته العلمية، حيث قام بتطوير المباحث الصرفية وتنميتها من خلال الاسترشاد بتلك الجهود المضنية التي تناولت المباحث الصرفية .
- وأخيرا: قد نذر العلامة بـ(ابن القره داغي) حياته وزهرة شبابه للتأليف والتدريس وأتى بثمار يانعة من ضمنها هذه الحاشية النفيسة التي بين أيدينا .وانتشر صيته في الآفاق، فتارة يشنف المسامع بدرر الفوائد، وتارة يزين الطروس بسطور الفوائد، و له في كل علم تأليف او تأليفلت[49].

المبحث الرابع

الجهود الصرفية لابن القره داغي

المطلب الأول: تحديد المصطلح ومفهومه

48) سبقت ترجمته .

49) بل وصلت شهرته الى علماء الأزهر الشريف،و يقوم العلامة محمود المنصوري من كبار علماء الأزهر بإعداد ونشر مصنفاته بمساعدة الشيخ فرج الله ذكي المريواني في مطبعة السعادة بمصر، وكان الشيخ محمد رشيد رضا المفسِّر، يرسل له الرسائل من القاهرة بعنوان : (علامة الأكراد)، ومن ذلك أهدى له كتابه الشهير (الوحيُ المحمديّ) و طلب منه أن يقرظه، و كتب ابن القره داغي له تقريظاً، و نشره مع الكتاب .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

اهتم العلامة ابن القره داغي بالمصطلح الصرفي وضعاً ومفهوماً ودلالة، لأنه المفتاح الذي يدخل فيه الدارس إلى المسائل المنضوية تحته، وما لم يحصل تصور دقيق للمصطلح ومفهومه لا يمكن استيعاب الظاهرة العلمية ومسائلها بشكل عميق، وأول ما يستوقفنا اهتمامه بتأصيل مصطلح (التصريف) وبيان المراد منه، وفصله عن المعنى الذي يتداخل معه مما يولد إرباكاً عند الدارس، فقد عرّف الزنجاني التصريف بقوله : "اعلم أن التصريف في اللغة : التغيير، وفي اصطلاح أهل هذه الصناعة : تحويل المصدر إلى أمثلة مختلفة لتحصيل معان مقصودة لا تحصل إلا بها " ، وأكمل الملا علي الأشنوي النص من خلال إدخال تكميل عبارة قبل قوله : (تحويل المصدر) وهو: (لا اسماً لها)، فيكون النص : (وفي اصطلاح أهل هذه الصناعة لا اسماً لها تحويل ...الخ)، فاهتم العلامة ابن القره داغي بهذه الزيادة التي تدل على وجود إطلاقين لمصطلح التصريف[50].

فالتصريف تارةً يكون اسماً للعمل المخصوص وتارة أخرى يكون اسماً للعلم المخصوص، وذلك من خلال قوله : "يعني أن التصريف قد يكون اسماً للعمل المخصوص أعني : تحويل المصدر...الخ، وقد يكون اسماً للعلم المخصوص ... ويعرّف بالاعتبار الأول بالتعريف العملي أعني : تحويل المصدر...الخ، بناءً على ما في هذا الكتاب، وبالاعتبار الثاني بالعلمي وهو علم ...بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب؛ فقوله: (لا اسماً لها) معطوف على مقدر، أي: إنما يكون هذا تعريفاً للتصريف إذا كان علَماً للعمل المخصوص لا للعِلْم والصنعة؛ فإنه حينئذ يعرف بالتعريف العِلْمي "[51]، فقد أفاد العلامة بهذه التعليقة أن التصريف له مسميان اصطلاحيان، أحدهما لوحظ فيه الجانب العمَلي للتصريف وهو الذي تناوله الزنجاني في كتابه، والثاني لوحظ فيه الجانب العلمي له، كما هو المشهور في تعريف التصريف والذي ينصرف إليه الذهن؛ لأن الأصل في التعريفات أن تتناول المعاني العلمية دون المعاني العملية، إذ التعريف للمفاهيم والحقائق سواء وجد من يطبقها أم لا، ونظراً لانصراف الذهن إلى التعريف العلمي نفاه الملا علي بقوله: (لا اسماً لها)، فتكون (لا) عاطفة على مقدر حال، والتقدير : (اسماً لشيء آخر وهو الجانب العملي لا اسماً لها وهو الجانب العلمي)، وبهذا يحصل لدى الدارس لكتاب العزي أنه مهتم بالجانب التطبيقي للصرف من خلال القدرة على تحولات المصدر إلى مشتقاته دون الجانب العلمي الذي هو التصديق بالمسائل الصرفية أو الملكة الحاصلة من متابعة المسائل أو المسائل نفسها بغض النظر عن التطبيق لها، وإن كان تفسير العلم بالملكة مستلزما المعرفة العملية والتطبيقية.

ولأهمية تحديد مفهوم المصطلح بشكل لا يتداخل مع مفاهيم تقارب معه فتثير إشكالاً معرفياً لدى الدارس يتناول العلامة ابن القره داغي مصطلح (السالم) عند الصرفيين كاشفاً عن العلاقات التي تربطه بالمعنى المصطلح عليه عند النحويين من خلال بيان نوع العلاقة المنطقية من العلاقات الأخرى المشهورة في مباحث النسب الأربع، فلما عرّف الزنجاني مصطلح السالم بقوله: "ونعني بالسالم: ما سلمت حروفه الأصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة والهمزة والتضعيف "[52]، توقف العلامة على التخصيص المستفاد من قوله : (ونعني) ليبين وجه العلاقة بين مصطلح (السالم) في الدرس الصرفي والنحوي بقوله : "وأما عند النحاة فالسالم : ما ليس في آخره حرف علة، وغير السالم : بخلافه؛ فـ(نصرَ) سالم عندهما، و (رمى) غير سالم عندهما، و(باع) سالم عند النحاة دون الصرفيين، و(اسلنقى) بالعكس؛ فبين السالمين وكذا غير السالمين عموم من وجه"[53]، فقد بيّن العلامة العلاقة المنطقية بين المفهومين الاصطلاحيين من خلال إيراد تعريف كل منهما، ثم بيان ما يجتمعان ويفترقان فيه .

50) ينظر: إيجاز التعريف في علم التصريف: 58، شذا العرف في علم الصرف: 11.
51) حاشيته على تصريف ملا علي: 8.
52) ينظر: اللمحة فيشرح الملحة: 146، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: (4/ 269).
53) حاشيته على تصريف الملا علي:ص 12.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومن المعلوم أن علاقة العموم والخصوص الوجهي هي أن يجتمع المفهومان ويتحققان في مادة، ويفترق كل واحد منهما في مادة على حدة، مثل (الإنسان والأبيض) فيجتمعان في صنف (الرومي)، وينفرد الإنسان فيصنف (الحبشي) وينفرد الأبيض في صنف (الثلج)، وهكذا تكون (نَصَرَ) مادة الاجتماع للسالم الصرفي والنحوي؛ فقد سلمت حروفه الأصول وهي (ن، صـ ، ر) من حروف العلة والهمزة والتضعيف، كما أن آخره ليس حرف علة، وينفرد المفهوم النحوي في مثل (باع)؛ فإنه سالم عند النحويين؛ لكون الآخر حرفاً صحيحاً، إلا أنه غير سالم عند الصرفيين؛ لكون وسطه وهو أحد أصوله حرفَ علة، وينعكس الأمر في نحو (اسلنقى)؛ فإنه ينفرد المفهوم الصرفي بالسلامة فيه؛ لأن حروفه الأصول (س، ل، ق) خالية من حروف العلة والهمزة والتضعيف، فهو سالم عند الصرفيين، إلا أنه غير سالم عند النحويين؛ لأن آخره وهو الألف المنقلبة عن الياء ألفٌ، وهي من حروف العلة، فإن كانت العلاقة بين السالم النحوي والصرفي عموما وخصوصاً وجهياً فكذا العلاقة بين (غير السالمين) منهما؛ فإن (رمى) غير سالم في المفهوم الصرفي والنحوي، ومادة الانفراد فيهما علمت مما سبق، وهكذا أسهمت العلاقة المنطقية في الكشف عن مصطلحين قد يثيران عند الدارس غموضاً نتيجة التداخل بينهما، فنهض العلامة بالكشف عنهما وبيان الفوارق الدقيقة بينهما، ومن هذا الفرق وبيان وجه العلاقة يتضح اهتمام الصرفيين بالبنية كلها بخلاف النحويين المهتمين بالحرف الأخير من البنية، ولكن ليس لذات البنية بل من أجل قبوله الحركات الإعرابية وقدرته في الكشف عن الموقع الإعرابي.

المطلب الثاني: الخلاف الصرفي:

تناول العلامة أثناء كتابته على تصريف الملا علي الخلافيات الصرفية، نظراً لما في الاطلاع عليها بالنسبة للدارس من معرفة عميقة بأسباب الخلاف والأدلة التي احتج بها المختلفون، من ذلك ما تناوله في تحديد أصل المشتقات، أهو المصدر أم الفعل؟ ولكنه عرض للخلاف من جهة المقارنة بين صورتين من التعبير؛ فمن المعلوم أن شرح الملا علي على العزي اتسم بصفة التغيير والتكميل لعبارات الزنجاني؛ حتى يمكن أن يعد شرحاً ومتناً جديداً استقاه مؤلفه من متن العزي، ونجد صدى ذلك في تعريف (التصريف) عند الزنجاني بأنه : (تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة ...الخ)، فغير الأشنوي العبارة إلى : (تحويل مصدر المجرد في المشتقات إلى أمثلة)، وهنا توقف العلامة ابن القره داغي ليبين سر التغيير في العبارة بقوله : "عبارة الأصل (الأصل الواحد)، وعبّر به؛ ليشمل مذهبي البصرية والكوفية؛ فإنهم اختلفوا؛ فقالت الفرقة الأولى إن المصدر أصل المشتقات، والثانية أن الفعل أصلها[54]؛ وعللوه بأن المصدر يعتل بإعلال ا لفعل كما في (قامَ قياماً)، ويصح بصحته كما في (قاومَ مقاومةً)؛ فيكون فرعه؛ وبأن الفعل عامل في المصدر، فيكون أصله؛ ورد الأول بأنه لا يلزم من الفرعية في الصحة والاعتلال الفرعية في الاشتقاق، وبأنه منقوض بـ(أَعِدْ) فإنه فرع (يَعِدُ) في الإعلال وليس مشتقاً منه، والثاني بأنه منقوض بالحروف؛ فإنها عاملة في الأسماء وليست أصولاً لها إجماعاً، وعدل المؤلف عنها إشارة إلى ترجيح مذهب البصريين "[55]، فقد تعرض العلامة للخلاف الصرفي من خلال القيام بمقارنة بين عبارة الأصل (العزي) وعبارة الفرع (الأشنوي) .

ويتضح من كلامه أنه يميل إلى عبارة الأصل؛ لما فيها من شمول لكلا المذهبين، والشمول يشير إلى أوجهية القولين وقوة أدلة الفريقين، وفي ترجيح أحدهما ميل إلى أحد الرأيين ولا يتضمن الإشارة إلى الرأي الآخر، والذي نميل إليه أن الأشنوي فسّر

54) الاقتراح في أصول النحو: 128، الإنصاف في مسائل الخلاف: (1/ 191) .
55) حاشيته على تصريف الملا علي: 9.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(الأصل الواحد) بالمصدر المجرد بادعاء أن مراد العزي به هو المصدر لا الشامل للمصدر والفعل؛ لأن المتن من أوله إلى آخره يشير إلى أصالة المصدر وفرعية الفعل عليه كما يظهر من خلال تتبع المتن بشكل واضح، وقدم العلامة ابن القره داغي أدلة الكوفيين على أصالة الفعل ثم نقضها بأدلة البصريين، مما هو صريح بالميل منه إلى الرأي البصري.

ومن نماذج الخلاف الصرفي توقفه عند تحديد (الباب الأول) من أبواب الفعل الثلاثي المجرد، فقد تناول الملا علي تلك الأبواب بقوله : (فإن كان ماضيه على وزن فعَل مفتوح العين فمضارعه يفعُل بضم العين أو كسرها، نحو : نصَر ينصُر وضرَب يضرِب..الخ)، فانتهز العلامة ابن القره داغي النص ليوضح الخلاف الصرفي في تعيين الباب الأول؛ ليقول : "قضيته أن الباب الأول فعل يفعل بضم العين وهو الأصح؛ لأنه أدل على المعنى، وأكثر اشتقاقاً من البواقي، ولذا رد أكثر الأبواب في بناء المغالبة إليه، ولأ نه ليسفيه انتقال من الكسر إلى الضم كما في (يضرب)، وقال الزمخشري: إنه ضرب يضرب؛ لأن تخالف الفتحة والكسر أتم من تخالف الفتحة والضمة، وما ذكره منقوض بـ (علِم يعلَم)، إلا أن يقال: رجح باب ضرب؛ لأنه أكثر استعمالاً "[56]، فقد ذهب جمهور الصرفيين إلى أن الباب الأول هو (نصَر ينصُر) أي: فتح ضم، في حين خ الف الزمخشري ذلك فعدَّ باب (ضرَب يضرِب) الباب الأول، أي: فتح كسر، ونصر ابن القره داغي رأي الجمهور وعضّده بمجموعة من الأدلة، يرجع أولها إلى المعنى والدلالة، والثاني إلى اللفظ، حيث إن الكثرة من الألفاظ ترد على فتح ضم دون فتح كسر، واستدل على تلك الكثرة المستل زمة للأصالة ببناء (باب المغالبة) عليه فيقال: كارمني فكرَمته أكرُمه، وشاعرني فشعَرته أشعُرُه، كما لحظ أن الانتقال بين الصوائت في باب (ضرَبَ يضرِبُ) يكون من الكسر إلى الضم، بخلاف الانتقال من الضم إلى الضم في (ينصُر)، في حين اقتصر دليل الزمخشري على مسألة التخا لف في حركتي الوسط([57])؛ ففي (نصَر ينصُر) يكون التخالف ناقصاً؛ لأنه بين الفتح والضم، بخلاف (ضرَب يضرِب) فإن التخالف تام؛ لأنه بين الفتح والكسر، مع أن ذلك متحقق في (علِم يعلَم)، فكان ينبغي جعله باباً أول، إلا أن المانع منه كثرة استعمال باب فتح كسر على كسر فتح، وبهذا يشير ابن القره داغي إلى الأسباب التي جعلت الأبواب تترتب متنازلة من الأول إلى الخامس، وهي المستوى الدلالي والجانب اللفظي المتعلق بكثرة البناء والرد عليه.

بقي أن ننبه إلى أنه بعد مراجعة كلام الزمخشري وجدنا أن ابن جني قد سبقه إلى ذلك القول ومال إليه؛ ل قوله: "كأن باب يفعل إنما هو لما ماضيه فعُل ثم دخلت يفعُل في فعَل على يفعِل لأن ضرَب يضرِب أقيسُ من قتَل يقتُل. ألا ترى أنّ ما ماضيه فعِل إنما بابه فتح عين مضارعه نحو ركب يركب وشرب يشرب . فكما فتح المضارع لكسر الماضي فكذلك أيضًا ينبغي أن يكسر المضارع لفتح الماضي. وإنما دخلت يفعُل في باب فعَل على يفعِل من حيث كانت كل واحدة من الضمة والكسرة مخالفة للفتحة ولما آثروا خلاف حركة عين المضارع لحركة عين الماضي ووجدوا الضمة مخالفة للفتحة خلاف الكسرة لها عدلوا في بعض ذاك إليها فقالوا : قتَل يقتُل ودخَل يدخُل وخرَج يخرُج"[58].

المطلب الثالث: الدقة التعبيرية

56) حاشيته على تصريف الملا علي: 19، ولينظر المفصل في علم العربية: 217.
57) شرح المفصل: (4/ 46).
58) الخصائص، ابن جني :(1/ 380) ،و المنصف شرح التصريف، ابن جني:(1/ 186) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تميزت ثقافة التحشية بالطبيعة النقدية للمتون والشروح، فالمحشي هو ذلك الناقد للمؤلَّف الذي هو بصدد التحشية عليه وكتابة تعليقاته على الحدود المكونة للمفاهيم والمباحث التي تشتمل على المسائل العلمية، ولا ينسى المحشي وهو ينقد تلك المفاهيم والمباحث والمنهجية المتبعة في الشرح والاختصار أن يقوم عبارة المؤلف وأسلوبه، ودقته في النظم وعمقه في التعبير عن مقاصده ومراميه، وكان العلامة ابن القره داغي مهتماً بشكل كبير بدقة عبارات الملا علي والعزي معاً في دلالتها على المسائل العلمية التي هما بصدد عرضها وتناولها، ومن ذلك الكم الهائل تعبير العزي وهو يعرّف مصطلح (السالم) بالخالي من (حروف العلة والهمزة والتضعيف)، فقد رأى ابن القره داغي أن استعمال (حروف) وهو جمع كثرة لا يناسب المقام، وأن الأنسب استعمال (أحرف) وهو جمع قلة؛ لأن ألفاظ العلة أعني: (الألف والواو والياء) ثلاثة، والمناسب في التعبير عنها جمع القلة لا الكثرة، ومع ذلك حاول أن يدافع عن التسمية باللجوء إلى أن كلا من جمعي القلة والكثرة متوافقان في المبدأ متخالفان في المنتهى، وحينئذ يجوز التعبير عنها بالحروف كما يجوز بالأحرف [59]، ولكن لو ج علنا (الهمزة والتضعيف) معطوفات على (العلة)، وكانت الحروف شاملة لألفاظ العلة والهمزة والتضعيف) لأمكن حينها أن يعبر بجمع الكثرة؛ لأن التضعيف لا ينحصر بحرف معين، ومع ذلك فهو توجيه متكلف؛ لأن كلا من الهمزة والتضعيف معطوفين على (حروف) دون (العلة)؛ لأن التضعيف في الحقيقة ليس من جنس الحروف، بل هو تكرار لحرف، ولم يوضع لهذا المكرر حرف يدل عليه.

ويتابع ابن القره داغي عبارات العزي والملا علي بالتصويب والتوضيح وبيان المراد؛ فيسلط اهتمامه على (أو) العاطفة في قول العزي: (فإن كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل بضم العين أو كسرها)؛ ليبين المراد من العطف بـ(أو) بأنها تقسيمية مانعة خلو، لا تخييرية ولا مانعة جمع، أما كونها تقسيمية مانعة خلو فلأن مضارع (فعل) لا يخلو عن أحد الحالتين إما الضم أو الكسر، وقد يجتمعان كما هو ضابط مانعة الخلو في نحو : (صدَّ وضرَّ) فيجوز في مضارعهما الضم والكسر، ولا يجوز أن تكون (أو) للتخيير؛ لأن نحو (قال) لا يجوز في مضارعه الكسر، ونحو (وعد) لا يجوز في مضارعه الضم [60]، وبهذا التحديد لدلالة (أو) العاطفة يزول الكثير من أنواع الوهم المتصورة في العبارة لأول وهلة، فقد يظن أنها للانفصال الحقيقي أو الجمعي[61]، وأن المتكلم مخير بين الفتح والضم لمضارع (فعل) مفتوح العين، مع أن ذلك لا يتأتى في بعض الأفعال، فأراد ابن القره داغي أن تشمل عبارته على الأفعال التي تأتي من البابين أو تنحصر في باب واحد منهما.

المطلب الرابع: فكرة الميزان وعلاقته بالموزون

توقف العلامة ابن القره داغي عند علاقة (الميزان الصرفي) الذي هو مفهوم افتراضي يكشف عما يجري في الموزون من تغيرات بنيوية نتيجة عوامل متعددة تقع البنية فيها [62] ، وعن الحروف الأصلية والزائدة التي اشتملت البنية عليها، وتمييز الأصول عن الزوائد من خلال الميزان الافتراضي، فقد ذكر الملا علي علاقة التبعية بين (الميزان والموزون) بقوله: (ويتبع الميزان الموزون

59) حاشيته على الهلا علي: 13.
60) حاشيته على الهلا علي: 19.
61) القضية المنفصلة الحقيقية : ما حكم فيها بالانفصال بين قضيّتين أو بنفي الانفصال بينهما، ومانعة الجمع هي : ما حُكم فيها باستحالة اجتماع طرفيها وإم كان ارتفاعهما، ينظر المنطق، المظفر : 158، 159.
62) ينظر إسفار الفصيح: 188، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك:(4/ 57) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

في القلب المكاني وفي الحذف)، حيث شخّص العلاقة بينهما بالتبعية في حالتين تطرآن على البنية وهما : القلب المكاني والحذف؛ فيأتي الميزان للكشف عن مواقع الحروف الأصلية التي تعرضت للقلب داخل الكلمة، وتوزعت على خلاف حقيقتها الأصلية، كما يظهر الميزان ما تعرضت له الحروف الأصلية من حذف نتيجة عوامل بنيوية أو تركيبية، ويعلل ابن القره داغي هذه التبعية بين الميزان والموزون بقوله : "لأن الغرض من الوزن بيان الأصول والزوائد على ترتيبها ا لواقع في الموزون، وكذا يتبع الموزون في الحركات والسكنات الواقعة قبل التغيير؛ فيقال : وزن نصَر وردَّ وقالَ (فَعَلَ) بفتحات؛ تنبيهاً على أصل البناء، ولا تتبعه في الإبدال؛ فيقال: وزن صانَ وردّ(فعَل) لا (فالَ)"[63]، ويظهر من كلامه تحديد المراد بالتبعية توسيعاً و تضييقاً؛ بمعنى: أنه يتبادر إلى الذهن أن الميزان يكشف عن الأصول والزوائد داخل البنية؛ بمعنى أن معرفة الأصول من الزوائد متوقف على الميزان، وفي الحقيقة أن الميزان متوقف على معرفة الأصول والزوائد؛ فمن دون المعرفة المسبقة بأن (استخرج) يتألف من زوائد هي (است) وأصول هي (خرج) لا يتأتى وزن الكلمة بـ (استفعل)؛ فدفع العلامة هذه المسألة من خلال تحديد وجه التبعية بـ (الترتيب) دون معرفة الأصول والزوائد، فتكون معرفة الأصول والزوائد متوقفة على ضابط آخر، وهو الثبات في تصاريف الكلمة بالنسبة للأصول وعدم الثبات بالنسبة للزائد، وبعد هذه المعرفة بالأصول والزوائد تأتي عملية الكشف عما تعرضت له الأصول والزوائد من تغيرات بنيوية يكشف الميزان الصرفي عنها؛ فوظيفة الميزان لاحقة لمعرفة الأصلي من الزائد، ثم بيّن ابن القره داغي وجه تخصيص هذه الوظيفة بـ(القلب المكاني والحذف)، بأن الغرض من وضع الميزان معرفة الترتيب الجديد للأصول نتيجة التغير الحادث في الكلمة نتيجة الاستعمال؛ فكلمة (مِلعقة) مثلاً تتغير في الاستعمال اللهجي لأهل الموصل فيقولون (مَعلقة)؛ وهذا التغير قد يؤدي بسامع الكلمة إلى أن يتوهم أن الجذر هو (علق) وليس (لعق)، فهنا تكمن الوظيفة الحقيقية للميزان بالكشف عن الأصول والزوائد، بمعنى مواقع ترتيبها الجديدة؛ فيقال: (معلقة: معفلة)، وبمجرد سماع الوزن الحادث على الوزن الوضعي وهو : (مفعلة) يدرك الطالب التغير الواقع، ويبحث عن أسبابه ويكشف عن المؤثرات المسببة له، كما تشترك صورة الحذف مع القلب المك اني بالتغير الطارئ على الكلمة حين الاستعمال؛ فتتشكل حينئذ للميزان الوظيفة الحقيقية من وجوده وافتراضه؛ حيث يقوم بمهام الكشف عن الحرف المحذوف داخل البنية، فالبنية (قاضٍ) توزن بـ(فاع)، وبمجرد سماع ذلك الميزان يدرك الطالب أن الكلمة تعرضت لنقصان أدى إلى إسقاط ح رف أصلي من الكلمة؛ لأن الميزان هو (ف، ع، ل)، ونظراً لكون الغرض من الميزان معرفة الأصول المتغيرة نتيجة الاستعمال يجعلنا نجزم بأن حرفاً أصلياً من الكلمة تعرض للإسقاط والترك، فيجعلنا نبحث عن أسباب ذلك، وهل يكمن في حذفه أمر كلي يشكل قاعدة من قواعد الحذف، أو أرٍ مجرد تغيير خاص.

وبهذا يمكن القول إن الميزان كان سبباً لوضع قواعد الحذف الكلية، وما سمي بالحذف الاعتباطي الذي لا يجري على نظام استعمالي مقرر للناطقين الفصحاء؛ كما يدفع العلامة ابن القره داغي تصوراً مخطوءً لعلاقة التبعية بين الميزان والموزون؛ إذ قد يتصور أن الميزان يتغير دائما مع تغير الموزون كما لاحظناه في القلب المكاني والحذف، لكن الحقيقة أن الميزان قد يتبع أيضاً الحالة الأصلية الوضعية دون الحالة الجديدة العارضة بسبب الاستعمال؛ فأورد موزونات تغيرت حركاتها وسكناتها بسبب الاستعمال وبقي الميزان بحالته الأصلية؛ فنحو: (قال وردّ) اللذين أصلهما (قوَل وردَدَ) لم يعبر عنهما بالميزان (فعْل) بتسكين الوسط؛ لأنه سكون عارض[64]، فعندما يسمع الطالب أن الميزان هو (فعَل) بتحريك الوسط يدرك أن هنالك تغيراً وقع في البنية الموزونة؛ وأن الأصل (قوَل وردَدَ)، ولو أن الميزان كان بسكون الوسط لما أدرك الطالب المتعلم أن أصل هاتين الكلمتين محركتان وأنهما متغيرتان بالإعلال

63) حاشيته على الهلا علي: 16.
64) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:(4/ 58) ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: (3/ 1530) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والإدغام، وبذلك أدى الميزان وظيفته باعتماد الحالة الطارئة الناجمة عن الاستعمال للبنية كما في صورتي (القلب المكاني والحذف) واعتماد الحالة الوضعية وعدم الانجرار إلى الوا قع الاستعمالي الطارئ؛ للكشف عن التغيرات الناجمة والبحث عن عللها وأسبابها وقوانينها الكلية، ولو عكس الأمر لما أمكن للمتعلم والدارس أن يدرك التغيرات الحاصلة في الموزونات، ومن نفس المبدأ الوظيفي للميزان لم يقولوا في (قال: فال)[65]؛ وإن كنا ندرك بمعرفة أن الميزان (ف، ع، ل) أن العين تعرضت لتغير يجعلنا ندرك أن هذه الألف كانت في الأصل حرفاً صحيحاً، لكن يبقى عدم معرفة كون العين الأصلية في الميزان مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة أو ساكنة في حيز الجهالة، ومن هنا نميل إلى رفض هذا الرأي الذي يجعل الميزان متابعاً للتغير الإعلالي؛ فهو وإن كشف عن الحرف المعل الجديد بوساطة قيام (الألف) مقام (العين)؛ إلا أنه لم يكشف عن حركة الحرف الأصلي الذي أعل ألفاً وعبر عنه بالألف في الميزان، فنحو : (خاف) لو قيل فيه (فال) أيضاً؛ لوقعنا في اللبس بينه وبين (قال) مع أن (قال) من الباب الأول، و(خاف) من الباب الرابع.

المطلب الخامس: الاعتراضات والمعالجات:

تميز العلامة ابن القره داغي بالتفكير الحر الموضوعي؛ فهو لا يسلم للفكرة قبل أن ينقدها ويتحقق من صوابيتها، ولذا أكثر من الاعتراضات التي تدل على سعة علمه ودقه فهمه وعمق تحقيقه، من ذلك اعتراضه عل ى دليل (الإلحاق) بأنه: (اتحاد المصدرين وكونها على زنته مع زيادة لا فائدة لها غير جعلها على مثاله)؛ فقد منع ابن القره داغي عدم إفادة الزيادة الإلحاقية معنى غير مجرد الموازنة اللفظية، بقوله: "كيف ومعنى (جَوْرَبَ وشَزْيَفَ) مغايرلمعنى (جرب وشرف)، بل أكثر الألفاظ الملحقة لها معاني غير معاني مجرداتها، نعم الزيادة لغير الإلحاق مطردة في إفادة المعنى، والزيادة له قد تفيد المعنى وقد لا "[66]، فقد اعترض على أن الزيادة للإلحاق لا تفيد معنى للهيئة مغايراً لمعنى الملحق به، واستدل على ذلك بـ (جورب وشريف) فإن زيادتهما للإلحا ق مع تغير معناهما عن معنى الأصل (جرب وشرف)[67]؛ ولكنه استدرك بأن الزيادة على نوعين عند الصرفيين؛ منها ما لا يكون للإلحاق وهذه مطردة في إفادة المعنى؛ كالتعدية والتكثير والمطاوعة..الخ، ومنها ما يكون للإلحاق بـ(فعلل) كـ(جلبب وكوثر وجهور وعثير وبيطر..الخ)، وه ذه تنقسم إلى قسمين؛ منها ما يفيد معنى مغايراً للملحق به، ومنها ما لا يفيده؛ فإطلاق القول بعدم تحقق الفائدة المعنوية من زيادة الإلحاق في محل المنع، وسند المنع (جورب وجلبب)، لكن يمكن توجيه كلام الصرفيين في عدم إفادة الزيادة الإلحاقية أمراً معنوياً، بأن مراده م المعاني الصرفية كالتعدية والتكثير والمشاركة، وليست المعاني المعجمية؛ فإن الفرقبين (تَجَوْرَبَ وجرب وشَزْيَفَ وشرف) على صعيد المعنى المعجمي لا المعاني الصرفية المطردة الحصول بحصول الزيادة فيها.

ومن تلك الاعتراضات الكثيرة تدقيقه بعض التعبيرات العلمية المأل وفة والمسلمة، وبعد أن يقوم بتحليلها دلالياً يتولد اعتراض وجيه عليها؛ فقد حدد العزي القسم الثاني من المزيد فيه بحرفين بقوله : (والثاني ما كان ماضيه على خمسة أحرف؛ فإما أوله التاء مثل تفعل نحو : تكسر)؛ فإن التعبير لأول وهلة يدل على أن القسم الثاني يكون ماضيه ع لى خمسة أحرف مثل : تكسر

65) ينظر:شرح الشافية، للرضي:(1/ 18)،و شرح الشافية، للركن الاسترابادي:(1/ 186).
66) حاشيته على شرح تصريف الهلا علي: 30- 31.
67) ينظر: تاج العروس، الزبيدي:(2/ 155- 156)،و الصحاح: الجوهري:(4/ 1381).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مثلاً، ولكن لو توقفنا عند التحليل الدلالي للتعبير لوجدنا أن هنالك مشكلتين تتمثلان بعدم الجامعية للتعريف؛ فالتعريف اشتمل على الفعل (كان) وهو يدل على الزمن الماضي؛ مع أن تكسر مأخوذ من (كسر)؛ فماضي تكسر هو (كسر)، وهو ثلاثي لا خماسي، فلا يكون التعريف جامعاً لأمثلته، ومع ذلك يقدم العلامة ابن القره داغي جواباً عن ذلك؛ مفاده أن كلمة (كان) في التعريف منسلخة عن الدلالة الزمنية؛ ولكن يبقى الاعتراض قائماً بعدم الجامعية لنحو (اطّهّرَ) و (اثّاقل) فإنهما سداسيان نظراً للظاهر مع أنهما معدودان من الخماسي؛ نظراً لكونهما في الأصل خماسيين، أعني (تطهّر وتثاقل)، فتكون كلمة (كان) محتاجاً إليها حينئذ، وفضّ الإشكال بين الاحتياج إلى (كان) وعدم الاحتياج إليها؛ بأن عدّ (اطهر واثاقل) من الخماسي مجازٌ باعتبار أصله القريب، وإلا فهما سداسيان نظراً للحالة الماثلة.

الخاتمة

في ختام هذا البحث نودأن نلخّص أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا اليهافي النقاط الآتية :

- كان العلامة ابن القره داغي عَلَماً بارزاً ذا شأن رفيع، بما ترك لنا من تأليفات رائعة و رائدة .
- كان مطلعاً على آراء العلماء و أدلتهم بشأن الموضوعات المطروحة ، و لم يكن يكتفي بالنقل و العرض ، وإنما كان يرجح ما يراه راجحاً معتمداً على قوة الدليل .
- كان العلامة عالماً مشاركاً في جميع العلوم الإسلامية، وهذا يعني أنه كان عالماً موسوعياً أسهم في إغناء الحضارة الإسلامية بتأليفاته ورسائله وآرائه الفقهية السديدة .
- اهتم العلامة ابن القرداغي بالمصطلحات الصرفية، وناقش مفاهيمها الإجمالية والتفصيلية، لأنه المفتاح الذي يدخل فيه الدارس إلى المسائل المنضوية تحته، وما لم يحصل تصور دقيق للمصطلح ومفهومه لا يمكن استيعاب الظاهرة العلمية ومسائلها بشكل عميق، فعني بتأصيل المصطل حات وبيان الفوارق الدقيقة فيما بينها، وتوضيح العلاقات المنطقية التي تربط بينها.
- عني العلامة ابن القرداغي بالخلاف الصرفي الواقع بين العلماء، نظراً للمادة العلمية الغنية التي يحملها الخلاف والترجيح بين الآراء، وكان يرجح بين المختلفين ما يراه أنسب بالدليل الع لمي الموضوعي، فتناول العديد من المسائل الخلافية مرجحاً ورادا ذاكراً أسباب الخلاف ومنشأه والنتيجة التي يؤول إليها الخلاف وآثاره العلمية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- كما لحظنا اهتمام العلامة ابن القرداغي بالعبارة الصرفية وكيفية إيصالها المعاني إلى الدارس والقارئ، وكان يركز جهده العلمي بمباحثة تلك النصوص ودقتها محاولاً إيجاد وجوه الضعف في إيصال الأفكار باحثاً عن البديل والتعبير الأدق والأنسب.
- ركز العلامة ابن القرداغي على فكرة الميزان الصرفي وعلاقته بالموزون، وبيّن الأسباب العلمية التي تجعل الميزان يختلف عن الموزون تعبيراً عن الحالة الأص لية المرشدة للمتعلم بأصل الموزون، وكيف يتأثر الميزان بالنقص الحاصل في الموزون.
- قدم العلامة ابن القرداغي الكثير من الاعتراضات العلمية المبنية على نظر لغوي وصرفي عميقين، مع استعمال دقيق لقواعد المنطق أثناء إيراد الاعتراضات، ولم ينس في الوقت ذاته تقديم المعال جات العلمية السليمة التي يظن لأول وهلة أنها أخطاء صرفية وقع فيها مؤلف تكميل تصريف العزي.

التوصيات :

- نقترح على أهل العلم و الفقه القيام بدراسات شاملة و موضوعية لمؤلفاته، لإخراجها في ثوب جديد يليق بمكانة هذا العالم الحبر.
- نقترح على كليات الشريعة و معاهدها العمل على إحياء هذا التراث، بفتح ندوات و عقد مؤتمرات علمية متخصصة ، لغرض الاستفادة مما تركه علماؤنا السابقون في شتى مجالات العلوم الإسلامية.
- نقترح تخصيص ميزانيات مناسبة لإحياء التراث الإسلامي الذي خلفه علماؤنا ، وتخليد ذكراهم على ما يجري به العرف في البلدا ن المتحضرة ، حيث تسمي جامعاتها و معاهدها وصروحها البحثية بأسماء رموزها العلمية و المعرفية .

❁❁❁

قائمة المصادر و المراجع

- إسفار الفصيح: الهروي، محمد بن علي (ت 433هـ)، تحقيق: أحمد قشاش، السعودية، ط الأولى، 1420هـ.
- أعلام كرد العراق: جمال بابان، مطبعة: شظان/السليمانية، 2006 م .
- الأعلام: خـير الدين الزركلي (ت 1396هـ)، ط: الرابعة ، دار العلم للمـلايين، بيروت/ لبنان، 1979 م .
- الاقتراح في أصول النحو: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ)، ضبطه وعلق عليه: عبد الحكيم عطية، دمشق، دارالبيروتي، ط الثانية، 2006م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف: الأنباري، عبد الرحمن بن محمد (ت 577هـ)، المكتبة العصرية، 2003م.
- إيجاز التعريف في علم التصريف: ابن مالك، محمد بن عبد الله (ت 672هـ)، السعودية، ط 1، 2002م.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- بنەمالَەیزانیاران (الأسر العلمية): الشيخ عبد الكريم المدرس، دار الحرية، بغداد، 1403هـ - 1983 م .
- بوذانەوەی میذوی زانایانی کورد لة ریطەی دەستخةتەکانیانەوة : (إحياء تاريخ علماء الأكراد): محمد علي القرهداغي، مطبعة وميض/ بغداد، 1419هـ - 1998م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، محمد بن محمد الحسيني (ت 1205هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د ت.
- تـأريخ السليمانية وأنحائها : محمد أمين زكي بك، ترجمة : محمد جميل بندي الروزبياني، ط : الثانية، وزارة الثقافة، السليمانية، 2002 م.
- تأريخ مشاهير كرد:بابا مردوخ الروحاني (شيوا) ط: الثانية مطبعة سروشت / طهران، 1383 هـ.
- التعريف بكتاب المنهل النضاخ وبمؤلفه:علي الشيخ عمر القره داغي (مخطوط).
- تفصيل الجرجاني: حققه الدكتور محمد صالح حسن الهوريني، سنة (1997م)، لنيل شهادة الماجستير في معهد التراث العلمي العربي / بغداد.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : المرادي، حسن بن قاسم (ت 749هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط الأولى، 2008م.
- الخصائص: ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت 392هـ)، الهيئة المصرية للكتاب، ط الرابعة، دت.
- ديوان الملا حسـن الدزلي: جـمع وتحقيق: أحمد النذيري، مطبعة خرمي / سـنندج 1379ـ إيران،هـ - ش .
- رِوذطاری ذیانم: مامۆستا مةلا عةبدولكةریمی مودةریس، ضاثی یةكةم ، ئینتیشاراتی كوردستان / سنة ، 1392 هـ.ك .
- شاري سلیَماني 200 سالَ،(مدينة السليمانية 200سنة) أكرم محمود صالح رَشه، ط: الثانية، دار الحرية / بغداد، 1987 م .
- شذا العرف في علم الصرف : الحملاوي، أح مد بن محمد (ت 1351هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن، مكتبة الرشد، الرياض، د ت.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : العقيلي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت 769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، دار التراث، ط العشرون، 1980م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد (ت 905هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1998م.
- شرح الشافية: الرضي، محمد بن الحسن (ت 686هـ)، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975م.
- شرح الشافية: الركن الاسترابادي، حسن بن محمد (ت 715هـ)، تحقيق: د. عبد المقصود محمد، مكتبة الثقافة الدينية، 2004م.
- شرح المفصل: يعيش بن علي (ت 643هـ)، تقديم: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، 2001م.

- الصحاح: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت:397هـ)، تحقيق: شهاب الدين أبوعمرو، دار الفكر، بيروت ، ط1 (1418هـ-1998م).
- طبقات الشافعية: جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي (ت:772هـ)، دار الفكر، بيروت (1420هـ-2000م).
- طبقات الشافعية الكبرى: أبو نصر عبدالوهاب بن على السبكى (ت771هـ)، تحقيق: مصطفى عطا، ط:الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان،1420 هـ ـ 1999 م .
- علماؤنا فى خدمة العلم والدّين:الشيخ عبد الكريم المدرس، دار الحرية / بغداد ، 1403 -1983م.
- فصل المقال في تفسير الخال: عدنان عبد القادر كامل الهوراماني، جامعة / دهوك، 2001م.
- فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية:محمود أحمد محمد، 1406 هـ ـ 1985م .
- كوردستان ئةى خؤشةويستم : (كردستان حبيبتي):بهية فرج الله ذكي المريواني، ترجمة : أنور سلطاني،ط: الأولى، آراس،أربيل، 2010م.
- اللمحة في شرح الملحة: ابن الصائغ، محمد بن حسن (ت 720هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، السعودية، ط الأولى، 2004م.
- مطبعة كوردستان العلمية، تأريخها ومطبوعاتها:أ.د.عماد عبدالسلام رؤوف،1437 هـ ـ 2016 م .
- معجم أعلام الكرد:د. مرحمد علي الصويركي، ط : الأولى، ذين / السليمانية،2005 م.
- معجم البلدان:شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموى (ت626 هـ) تحقيق: فريد عبد العزيز الجندى، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، د.ت .
- معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين:كوركيس عواد، مطبعة الإرشاد / بغداد 1969م .
- معجم المؤلفين:عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ـ بيروت / لبنان (د . ت).
- المفصل في علم العربية: الزمخشري، محمود بن عمر (ت 538هـ)، ط الثانية، دار الجيل.
- المنصف شرح التصريف: ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت 392هـ)، دار إحياء التراث القديم، ط الأولى، 1954م.
- المنطق: محمد رضا المظفر، دار التعارف للمطبوعات، 2006م.
- مێذووی زانایانی كورد: طاهر ابنعبدالله البحركي، ط:الثانية،مؤسسة التفسير، أربيل، 1437هـ - 2016 م.
- ناساندنێكى مزطةوتةكانى سلێمانى و خوێندنطة ئاييينيةكانى (التعريف بمساجد السليما نية ومدارسها الدينية): الشيخ محمد القزلجي (ت 1296 هـ) ترجمة وتعليق : أ.م.د.آراس محمد صالح، ط : الأولى، مطبعة :شفان،1434هـ ـــ 2013 م.
- يادى مةردان (تذكار الرّجال): الشـيخ عبد الكريم المدرس، مطبعة المجمع العلمي العراقي / الهيئة الكردية 1983م.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

پوختەی تۆێژینەوە

ئەم تۆێژینەوەیە هەوڵدانێکە بۆ پیشاندانی هەوڵە زانستیەکانی زانای ناوداری کورد شێخ **عومەری قەرەداغی** لەزانستی **صەرفدا**، لە ڕوانگەی ڕاڤە وحاشیە ناوازەکەیەوە بە سەر پەڕاوی تەصریفی مەلا **عەلی شنۆیی** .

گرنگی ئەم تۆێژینەوەیە لەوەدایە کە ئەم زانا بلیمەت و کەم وێنەیە لێکدانەوەیەکی زانستیی وردی کردووە بۆ چەمکەکان لەم زانستەدا، بەجۆرێك کەمایەی سەرسامی زانایان وپسپۆڕانی ئەم بوارەیە، هەر ئەمەش بووەتە هۆکار بۆ ئەوەی کە ماوەی سەدەیەك ببێتە پڕۆگرامی سەرجەم خوێندنگە ئایینیەکانی ناوچەکە.

تۆێژینەوەکە لە پێشەکیەك وچوار بەش پێك دێت، بەشی یەکەم وبەشی دووەم بریتین لە بەرچڤێك لە ژیاننامەی هەردوو زانای ناسراو مامۆستا شێخ **عومەری قەرەداغی** ومامۆستا **عەلی شنۆیی**، بەشی سێهەم لێکڵینەوەیە لەسەر ڕاڤەو حاشیەی هەردوو زانای ناوبراو بەسەر **تەصریفی عیزی**، بەشی چوارەم وکۆتایی وەستانە لەسەر لێکدانەوە زانستیەکانی قەرەداغی لە دوو توێی حاشیەکانیەوە بەسەر ئەم پەڕاوەوە.

کۆتایی تۆێژینەوەکە بریتیە لە ئەنجامگیری وگرنگترین پێشنیارو ڕاسپاردەکان، وەتۆماری سەرچاوە سەرەکیەکان کە لەم تۆێژینەوەیەدا سوودیان لێ وەرگیراوە .

ABSTRACT

The illustrious efforts of the mark Ibn QaraDaghi
His entourage to explain the discharge of Mullah Ali model

This research deals with the efforts of the famous Sheikh (Omar) Ibn al-QuraDaghi in the field of knowledge of drainage, through his famous entourage to explain the discharge of (Mullah Ali) on board (Al-Azi), where Sheikh IbnQarahDaghi valuable footnote addresses the problems of morphological content And he wanted to prove to many of the directives of morphology and the rules related to the exchange of questions and questions, and paid great attention to the term morphological and its issues, and how to reach a comprehensive definition of the comprehensive parts of the phenomenon and prevent the entry of other phenomena and examples in them, and also explained in the words, Meanings and statement of the mag Liras between substantive derivations converged ones, also cited problems related to the morphological approach taken by (Izzi) in Article morphological classification, and discussed many of its comparative weights explaining at the same time Petrjahat mark (Taftazani) in his commentary on the male Metn.